منه من ابن منصور بطائل فرجع الى عمه فشدد عليه واتهمه بالمصانعة للمنصور فغضب ورجع للمنصور فاستعطفه فعفا عنه .

وفي سنة ١١٥٢ في شعبان منها انفصل الحاج سعد بن سعيد المخزومي عامل المخا لزيارة الامام المنصور وصحبه تقدمة خيل ودراهم وكان الامام عرفه ان طريقه تكون من تهامة وينفذ الى صنعاء منها والسبب ان الامام استشم ان أخيه احمد يعمل على الخلاف فلم يعمل الحاج سعد بما أمره الامام بل جعل طريقه تعز وصحبه الحاج حسن الحسوسا وجملة التقدمة اربعون الف قرش اما النفائس والقماش فكثير فصادرهم احمد بن المتوكل بتعز وقبض عليهما واعتل بعدم تسليمه ما أمر له به الامام من التعويض له عما صرفه في مخرج لحج لان الامام اشار اليه عند ما ملك العبادل لحج وعدن ان يتولى عمل التجهيز عليهم وعند افتتاحها تكون ولايتها اليه او يسلم اليه ما احتاج في المخرج فجهز الوادعي اليها وبعد الاستيلاء عليها لم يسعده الامام الى النظر عليها بل جعل له تحويلا الى المخا بما احتاجه فتباطأ عليه الحاج سعد بالتسليم وكان ما سنذكره وبعد حبس الحاج سعد ومصادرته جهز

احمد بن المتوكل نفرا من حاشيته الى مدينة اب ومازال اللاحق بهم على التدريج حتى تكمنوا من المدينة وحفظوا اطرافها ثم ارسل الامير بن الى العدين وكان هذا الامير نفسه غير طيبة من أحمد بن المتوكل في الباطن وقدم الشيخ احمد بن عبد الله الوادعي الى اب وباقوت زبلعي الى جبلة ولم يكن طمعه في الخلافة ولا في البلاد التي قبضها وانما طمعه ان يعين له بلاد القبائل ما خسره في مخرج لحج وعدن ولكن اتسع الخرق عليه ولما بلغ الامام هذا اقامه واقعده فبعث الطلابات الى القبائل وكان باقوت زبلعي هرب من صنعاء اوشبعان وصار الى احمد بن المتوكل فلما وصل اليه جسد له الأمور وكان احمد بن حبيش طالبه الليث ببلاده مع اعراض الامام عنه فمال الى المتوكل فارسل اليه الامام وطيب خاطره فرجع عن هذه الهفوة ثم ان الامام استفز القبائل للقتال وكذا احمد بن المتوكل أرسل الى بعض القبائل من يستميلهم بالمال فقام المراني يريد احمد بن المتوكل ولكن خاف العاقبة فرجع الى الحضرة الشريفة تائبا واما احمد ابن محمد حبيش فصلح حاله مع الامام فوجهه من فوره الى قتال اليمن وهكذا ناجي بن ناصر جزيلان وصل مسرعا الى الامام فجر عليه دخول صنعاء وأمره ان يشمر للهمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)